تموز 2026 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 14
July 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 14
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الأفعال الناقصة في ديوان محمد بن مصطفى الغلامي (ت1186هـ) دراسة في التركيب والدلالة

نادية مهدي كريم داود
أ.د. هديل عبد الحليم داود البكر
قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات، جامعة الموصل
Hadeel.abd@uomosul.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى استجلاء الابعاد التركيبية والدلالية للأفعال الناقصة (كان وأخواتها) في ديوان محمد مصطفى الغلامي (ت1186هـ)، وبيان أثر تداخل هاتين البنيتين في تشكيل لغة النص الشعري، ولتحقيق ذلك، أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستنطاق النصوص الشعرية، والمدعوم بالإحصاء الاستقرائي؛ إذ تمت جدولة مواضع النواسخ في الديوان، وتحليل أنماط الجملة الاسمية المنسوخة (أسماءً وأخباراً)، ثم ربط هذه البنى النحوية بسياقاتها الدلالية. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الإحصائية والتحليلية التي تبرز الخصائص الأسلوبية للشاعر؛ إذ تصدر الفعل (كان) النواسخ بـ (129) موضعاً منحصراً في دلالته الناقصة دون التامة أو الزائدة، تلاه (ليس) بـ (43) موضعاً، وتركيبياً، غلب استعمال الضمير المستتر اسماً للناسخ بـ (116) موضعاً، مقارنة بالمتصل (70) والظاهر (69)، مما يعكس كثافة الإضمار المرتبط بسياق القصيدة.وتتجسد الأصالة العلمية والإسهام المعرفي لهذا البحث في إثباته أن توظيف الغلامي لهذه الأفعال لم يكن مجرد أداء لوظيفة نحوية محضة، بل شكل ظاهرة أسلوبية فاعلة وعدولاً مقصوداً؛ إذ استثمر الشاعر الطاقة الدلالية للزمن النحوي في تحويل الجمل من الثبوت المطلق إلى الاستمرارية الزمنية والنفسية، مما أسهم في توجيه المعنى الشعري وتعميق أثره الانفعالي، ولاسيما في غرضي الغزل والمديح تبعاً لمقتضيات الحال.وتكّمن الفجوة البحثية -بعد المراجعة الفاحصة- في تركيز معظم الدراسات السابقة على الجانب الإعرابي للشواهد بشكل مجرد، دون الخوض في أبعادها التركيبية، أو استقصاء ما تتضمنه من دلالات وصيغ وأساليب بلاغية، ويضاف إلى ذلك خلوّ المكتبة النحوية، في حدود اطلاع الباحث من دراسة تعنى بشعر الغلامي دراسةً نحويةً أو دلاليةً؛ ومن هنا يأتي هذا البحث ليسهم في سد هذه الثغرة المعرفية.وخلص البحث إلى أنَّ النواسخ -وبخاصة الأفعال الناقصة- تحتاج إلى دراسة منهجية دقيقة، لتنوع أحوالها، واختلاف تأثيرها في الجملة الاسمية، مع التأكيد على أهمية السياق اللغوي في فهم معانيها وتفسير ما يتصل بها من ظواهر نحوية ودلالية.

الكلمات المفتاحية: الأفعال الناقصة، التركيب، الدلالة، محمد مصطفى الغلامي، المعنى.

Defective Verbs in the Diwan of Muhammad ibn Mustafa al-Ghulami (d. 1186 AH): A Study in Syntax and Semantics

Nadia Mahdi Karim Dawood
Prof. Dr. Hadeel Abdul Halim Dawood Al-Bakr
Department of Arabic Language / College of Education for Women,
University of Mosul

Abstract

This research aims to clarify the structural and semantic dimensions of the missing verbs (Kana and its sisters) (Auxiliary verbs) in the Diwan of Muhammad Mustafa Al-Ghulami (d. 1186 AH), and to show the impact of the overlap of these two structures in the formation of the language of the poetic text, and to achieve this, the research relied on the descriptive-analytical method to interrogate poetic texts, supported by inductive statistics, as the positions of the transcriptions in the Diwan were tabulated, and the patterns of the copied

noun sentences (names and news) were analyzed, and then these grammatical structures were linked to their semantic contextsThe study has reached a number of statistical and analytical results that highlight the stylistic characteristics of the poet, asthe verb "was" was issued in (129) places limited to its incomplete or excessive signification, followed by "not" with (43) places, and syntactically, the use of the hidden pronoun as the name of the scribe predominated with (116) places, compared to the connected (70) and the apparent (69)), which reflects the intensity of the atrophy associated with the context of the poemThe scientific originality and cognitive contribution of this research is embodied in its proof that Ghulami's employment of these verbs was not merely the performance of a purely grammatical function, but rather constituted an effective stylistic phenomenon and a deliberate act, as the poet invested the semantic energy of grammatical time in transforming sentences from absolute fixation to temporal and psychological continuity, which contributed to directing the poetic meaning and deepening its emotional impact, especially for the purposes of ghazal and praise according to the requirements of the situationThe research gap, after the close review, lies in the focus of most of the previous studies on the syntactic aspect of the evidence in an abstract way, without delving into its structural dimensions, or investigating the semantics, formulas, and rhetorical methods it contains, in addition to the absence of the grammatical library, to the extent of the researcher's knowledge of a study concerned with the poetry of Al-Gholami as a grammatical or semantic study.The research concluded that the transcriptions, especially the missing verbs, need a careful systematic study, because of the diversity of their conditions and the difference in their effect on the nominal sentence, while emphasizing the importance of the linguistic context in understanding their meanings and interpreting the related grammatical and semantic phenomena.

Keywords: Imperfect Verbs, Structure, Significance, Muhammad Mustafa Al-Gholami, Meaning

المقدمة

الحمد لله الذي لا يخيب من نحاه، الفاعل لما يشاء، فلا راد لمفعول قضاه، والصلاة والسلام على من رفعه الله على الأفاضل، ونصبه علما لتميز الحق من الباطل، وصلى الله عليه وعلى أله وصحبه أجمعين.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "الأفعال الناقصة في ديوان محمد مصطفى الغلامي(ت1186هـ) دراسة في التركيب والدلالة، إذ تُعدّ الأفعال الناقصة من الأبواب النحوية المهمة؛ لكونها من النواسخ الفعلية ولها أثر كبير في تأدية الكلام العربي.

ومن أسباب اختياري هذا الموضوع هو التعرُّف على الأفعال الناقصة في ديوان مصطفى الغلامي، والوقوف على دلالة هذه الأفعال مع تنوع صور مجيء اسمها وخبرها، وأيضاً من الأسباب التي دعتني لاختيار ديوان هذا الشاعر -ليكون مجالاً لتطبيق كان وأخواتها-هو ما تتصف به شخصية الشاعر الأدبية بالميل إلى التأمل والعمق في التعبير، مع اهتمام واضح بالجوانب اللغوية والنحوية، مما يجعل شعره مادة

مناسبة للدراسة، خاصة في التراكيب النحوية مثل -كان وأخواتها-، كما يتميز أسلوبه بالتصوير البلاغي والتراكيب التي تعكس ثقافة لغوية رصينة.

ويهدف البحث إلى التعريف بالمواطن التي وردت فيها (الأفعال الناقصة) في ديوان الشاعر، وإحصاء عدد المواضع التي وردت فيها، وذكر صور مجيء اسمها وخبرها.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن عدة تساؤلات، منها:

_كيف وظف الغلامي (الأفعال الناقصة) لخدمة المعنى والاغراض؟

_وما هي الوظائف الدلالية التي حققها (الأفعال الناقصة) في سياقاتها المختلفة؟

لمقاربة هذه التساؤلات، اعتمد البحث على (المنهج الوصفي التحليلي) في محاولة استنطاق النصوص وتتبع (الأفعال الناقصة) في سياقتها واستنباط الدلالات الكامنة فيها.

لتحقيق أهداف الدراسة انتظم هذا البحث في ثلاثة مباحث رئيسة تسبقها مقدّمة وتعقبها خاتمة:

خُصص المبحث الأول بـ (التعريف بمصطلحات العنوان)، وعُني المبحث الثاني بدراسة (الأفعال الناقصة، عملها وأقسامها، في حين خُصص المبحث الثالث لـ دلالات الأفعال الناقصة، وصور مجيء اسمها وخبرها في شعر محمد مصطفى الغلامي.

وفي ختام هذا البحث، يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان لجميع من كان لهم الفضل في إتمام هذا العمل.

وأخص بالشكر والتقدير -بعد حمدالله وتوفيقه- الأستاذة الدكتورة (هديل عبد الحليم داؤد) المشرفة على هذا البحث، لما قدمته لي من رعاية علمية وافرة، وتوجيهات سديدة، ونصائح ثمينة، مما كانت لها أبلغ الأثر في تقويم هذا البحث وإخراجه بالمستوى العلمي المطلوب.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان

أولاً: مفهوم الفعل لغةً واصطلاحاً

الفعل لغةً: يرى ابن فارس(ت395هـ)، أنَّ مادة (فَعَلَ) تدلُّ على الحدث والإنجاز، إذ يقول: "الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيءٍ من عملٍ وغيره"[1]،"وفَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً، فالفَعْلُ: المصدر، والفِعْلُ: الاسمُ، والفَعالُ اسمٌ للفِعل الحسَن، مثل الجودِ والكرمِ ونحوه، ويقرأ: □ □ □ □ □ □ □ □ □[سورة الأنبياء:73]، بالنصب"[2]،"والفِعْلُ: مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً، قال أبو بكر: وليس في كلام العرب (فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً) إلَّا هذا المثال: (سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْراً)"[3]،"وأفْتَعَلَ الشَّيءُ اختلقه وزوره، يقال: أفْتَعَلَ الحَدِيث، وأفْتَعَلَ عليهِ الكَذِبَ، و(أنْفَعِلَ) مطاوع فِعْلهُ فهو مُنْفَعِل، وبكذا تأثر به انبساطا وانقباضا... والفِعْلُ: العَمَلَ، في النحو كلمة دلت على حدث وزمنه(ج) فَعَالٌ وأفْعَال"[4]، مما سبق يتبين لنا أن معنى الفعل هو الحدث المرتبط بزمان.

---

(1) مقاييس اللغة، الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الجيل_ ودار الفكر) - بيروت، ط2: (١٣٨٩ - ١٣٩٢هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢م)، مادة (فعل): 511/4.

(2) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مادة(فَعَلَ): 145/2.

(3) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، ط1: (١٩٨٧م)، مادة (فَعَلَ): 973/2.

(4) المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2: (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م): 695/2.

الفعل اصطلاحاً: فهو ركنٌ مهم في بناء الجملة العربية، وركيزة من ركائزها، فقد عرفه الجرجاني بأنه "ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، كالقاطع ما دام قاطعاً"[1]، كما واجتمعت الأزمنة في قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة الأحزاب:48]، "والفعل على أوضاع النحويين: ما دلّ على حدثٍ، وزمان"[2]، وبالانتقال من التحديد الاصطلاحي للفعل إلى بيئة التأصيل النحوي الأول، نجد أن سيبويه(ت180هـ)، قد وضع اللبنة الأساسية لتعريف الفعل عند تفصيله لأقسام الكلام في مطلع الكتاب، فقال: "فالكَلِم: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ، جاء لمعنى ليس باسمٍ ولا فعلٍ... ثم بيَّن أنَّ الفعل: " فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع؛ فأما بناء ما مضى فذهب وسَمِعَ وَمَكُث وحمِدَ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرًا: أذهب واقتل واضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[3]،ويفهم من كلام سيبويه أنَّه يُعرّف الفعل من خلال أصله ومصدر اشتقاقه ووظيفته الزمنية، فالفعل عنده مشتقٌ من المصدر الذي يدلَّ على الحدث لكنه يختلف عنه بأنَّه مبنيٌّ على الزمن، أي يدلّ على وقوع الحدث في أحد الأزمنة الثلاثة.

ثانياً: مفهوم التركيب لغةً واصطلاحاً

التركيب لغةً: ذكر ابن فارس في مقاييس اللغة: "الراء والكاف والباء أصلٌ واحد مطّرد منقاس، وهو علُوُّ شيءٍ شيئاً، يقال: رَكِب رُكوباً يَرْكَب، والرِّكاب: المَطِّي، واحدتَها راحلة"[4] "والرَكْبُ أصحاب الإبل في السفر دون الدواب، والجمع أَرْكُبٌ... والمُركَّبُ أيضًا: الأصل والمنبت، يقال: فلانٌ كريم المُركَّبِ، أي: كريمٌ أصلُ منصبه في قومه"[5] و"يقال: ركب الفص في الخاتم، وركب السنان في الرمح، وركب الكلمة أو الجملة وهذا تركيب يدل على كذا، وركب الدَّوَاء ونحوه ألفه من موادٍ مختلفة "[6] أنَّ معنى التركيب هو ضمِّ الأجزاء بعضها إلى بعض وتآلفها لتكوين بناءٍ واحدٍ ذي دلالة.

التركيب اصطلاحاً: هو ما تألف من جزأين فأكثر، وهو ضد البسيط الذي لا جزء له، وقد عرّفه الجرجاني: بأنَّه "جمع الحروف البسيطة ونظمها ليكون كلمة"[7]،"التركيب مرادف التأليف، وهو جعل الأشياء المتعدّدة بحيث يطلق عليها اسم الواحد"[8]

ثالثاً: مفهوم الدَّلالَةُ لغةً واصطلاحاً.

الدَّلَالَةُ لغةً: قال ابن فارس رحمه الله: "الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها، والآخر اضطرابٌ في الشيء، فالأول قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق، والدليل: الأمارة في الشيء، وهو بيّن الدَّلالة والدِّلالة"[9]، بكسر الدَّالِ وفَتْحِها وهُو ما يقتضيه اللَّفْظُ عند إطلاقه، واسم الفَاعِل دَالٌّ وَدَلِيلٌ وهو

---

(1) التعريفات، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، (مكتبة لبنان _ ساحة رياض الصلح)، طبعة جديدة (1985م): 71.

(2) الإيضاح في علل النحو، لابي القاسم الزجاجي (ت 337هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس _ بيروت، ط3، (1399هـ _ 1979م): 52.

(3) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3: (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م): 12/1.

(4) مقاييس اللغة: 432/2.

(5) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط4، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م): 138/1-139.

(6) المعجم الوسيط: 368/1.

(7) التعريفات: 59.

(8) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للباحث العلامة محمد علي التهانوي، تقديم وإشراف: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون_ بيروت، ط1 (1996م): 423.

(9) مقاييس اللغة: 259/2.

المرشد والكاشفُ"[1] "وأصلُ الدَّلَالَة مصدر كالكتابة والأمارة"[2]، ويفهم من هذه التعريفات اللغوية، أنَّ الدَّلالة ترتبط بالإبانة والكشف والإرشاد إلى المعنى بواسطة علامة أو لفظ يدلّ عليه.

الدَّلَالَة اصطلاحاً: "هي كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"، وهي تنقسم إلى لفظية وغير اللفظية"[3].

رابعاً: سيرة محمد مصطفى الغلامي (ت1186هـ).

أ-اسمه ونسبه:

هو الشيخ "محمد بن الشيخ مصطفى بن علي (أبو المكارم) الغلامي الموصلي النجمي التغلبي، الغلامي نسبة إلى غلام وهو والد علي أبو المكارم النجمي التغلبي، ثم غلبتْهُ النسبةُ العَلَميةُ فقيلَ: الغلامي، وقيلَ: الغلامي نسبة إلى جد الأسرة يحيى (المُكنى غلام)، والنجمي نسبة إلى بني نجمة، وهم فخذٌ من تغلب تقيم الآن غرب مدينة الموصل، بني نجمة فرع من بني حمدان الذين يعود نسبهم إلى تغلب، والتغلبي نسبة إلى قبيلةِ تغلب بن وائل، وكانت منازلها في أعالي الجزيرةِ الفراتيةِ"[4]،"وهو شاعرُ وناقدُ وأديب، ومُوثق تراجم الأعلام، ومُؤرخ سير الأدباء والشعراء، والسارِدُ لقصائدهم، والمسجلُ لأحداثهم وشبكة علاقاتهم ونتاجاتهم في الموصل في القرن الثاني عشر للهجرة، وفاق في الشعر على أقرانه، وصار فيه امام اهله، ورقم عنوانه، كان حسن النظم والنثر، رائق الشعر عذب الكلمات، انيق العبارات لطيف الإشارات"[5].

ب- مولده ووفاته:

الرأي الغالب عند المؤرخين الذين كتبوا عن حياته وسردوا أحداثها؛ "أنَّه وُلِدَ في الموصل سنة (1120هـ) من بيت علم وأدب، كان مهندٌ لا يمكث في قرابه، بل تهب فيه نسائم شبابه، على نواحي رياض أهل الأدب من أصحابه، تجره الأيام جذب المغناطيس للحديد الى ارتشاف كؤوس المسرة، فينقض على مجلس الأنس ويتبع الشربة بالجرة، هذا والعمر كله شباب، والأيام كلها له جمع، والليالي كلها قدر، والشهور كلها رمضان، والوقت كله سحر، والفصول ربيع في نيسان، إلى أن اعتراه مرض سوداوي تطاول زمنه وتوفي فيها سنة (1186هـ) رحمه الله، إذ (اعترتْه علةٌ أكمنتْه في دارهِ كُمونَ السقْط في الزنِد إذا فتشتَه لم تدرِ محل قراره؛ فانقطعَ عن المشي في مناكبِ الأرضِ لصيدِ ما في الدنيا منَ الحُطام، والدنيا كما علمت صيد ينبغي لصائدها أن يشد في حبائلها سبعين حزام، عسرة وإذا أقبلت تقاد بشعرة... على أننا وإن أظهرنا التأسف بين الناس على ما فاتنا منها، نحمد الله تعالى في كل يوم ألف مرة على اجتنابنا عنهم وعنها)"[6]، وكأنَّ لسان حاله في مواجهة هذه الدنيا والرحيل عنها يتجسد في قوله زاهداً متأسفاً:[1]

---

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية- بيروت، د.ط: 199/1.

[2] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش _ محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط: 439.

[3] ينظر: التعريفات: 45، الإبهاج في شرح المنهاج إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت685هـ)، علي بن الكافي السبكي (ت756هـ)، وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت771هـ)، دار الكتب العلمية_ بيروت، ط1، (1404هـ _ 1984م): 204/1.

[4] شمامة العنبر والزهر المعنبر، محمد بن مصطفى الغلامي، تحقيق: د. سليم النعيمي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (1977م): 3_5.

[5] ينظر: منهل الأولياء ومشرف الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري، تحقيق: سعيد الديوجي، مطبعة الجمهورية – الموصل، (1967م): 245، ديوان محمد بن مصطفى الغلامي، دراسة وجمع وتحقيق: أ.د: شريف بشير أحمد، كفاءة المعرفة - عمان، ط1، (2025):43.

[6] شمامة العنبر: 160_165.

وَاللَّهِ مَا فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ تَأَسَّى عَلَى فَقْدِهِ الْعُيُونُ

المبحث الثاني: الأفعال الناقصة، عملها وأقسامها.

الأفعال الناقصة -كان وأخواتها- من النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية فتؤثر في حكمها الأعرابي، إذ يتحوّل المبتدأ بعد دخولها إلى اسمٍ مرفوع لها، في حين يُنصب الخبر ليكون خبراً لها، وأنَّ هذه الأفعال "ما وضع لتقرير الفاعل على الصفة"، وهي من "العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر نصباً ظاهراً أو مقدراً إن كان مفرداً" "وهي: أَمْسى، وأَصْبَح، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبات، وصَار، ولَيْسَ مُطْلَقًا، وتاليةً لِنَفْي أو شِبْهِهِ زَالَ ماضي يَزَالُ، وبَرَحَ، وفَتِئَ، وانْفَكَ، وصِلةً لِمَا الوقْتِيةِ دَامَ، كما في قوله تعالى: □ □ □ □ □ [سورة مريم: 31]"[2]، "ترفع كان المبتدأ إذا دخلت عليه ويسمى اسماً لها... والخبر تنصبه ويسمى خبرها، وهذا كان مذهب البصريين أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، ربما يسمى فاعلاً مجازاً لشبهه به، وقع ذلك في عبارة المبرد، وعبر سيبويه باسم الفاعل، ومذهب الكوفيين: أنها لم تعمل شيئاً وأنه باقٍ على رفعه، ما عدا الفراء فإنه موافق للبصريين، فذهب إلى أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل، وينصب الخبر باتفاق الفريقين ويسمى خبرها، وربما يسمى مفعولاً مجازاً لشبهه به، عبر بذلك المبرد، وعبر سيبويه باسم المفعول"[3]، وقد أشار ابن يعيش(ت643هـ) إلى أنَّ هذه الأفعال تجري مجرى" (ظَنَنْتُ وأخواتها) و(إنَّ وأخواتها) في كونها من عوامل المبتدأ والخبر، إلا أنَّ شبهها بأفعال القلوب كـ (ظَنَنْتُ وأخواتها) أخص من حيث كانت أفعال القلوب تفيد اليقين أو الشك في الخبر، و(كان) تفيد زمان وجود الخبر، فاشتركا في دخولها على المبتدأ والخبر وتعلقهما بالخبر"[4]، ويتضح هذا المعنى في تمثيل سيبويه حيث قال:" كان عَبْدُالله أخاك، فإنَّما أردت أن تخبر عن الأخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى، وذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول من ظَنَنْت"[5]، ويفهم من القول أنَّ الأفعال الناقصة تشابهت مع النواسخ البقية؛ لأنَّها تدخل على المبتدأ والخبر وتغيّر حكم الخبر مع بقاء تعلق المعنى به.

_وبالاستناد إلى عمل هذه الأفعال جعلها ابن هشام على ثلاثة أقسام:

منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بِلا شرط، وهي ثمانية: كان وأمسى وأصْبَحَ وأضْحَى وظَّل وبَاتَ وصَارَ ولَيْسَ، والقسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أنْ يتقدم عليه نَفْيٌ أو شبهه وهو أربعة: زَالَ وبَرِحَ وفَتِئَ وأنْفَكَ، فالنفي كما في قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ [سورة هود: 118]، وشبهه هو النهي والدعاء

فالأول كقوله[6]:

صاحَ شَمِّرْ، ولا تَزَلْ ذاكِرَ الـ مَوتِ فَنِسيانُهُ ضَلالٌ مُبينٌ

---

(1) المصدر نفسه: 165.

(2) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: أ.د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعيد الدين، د.ط: 167/7، شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذيّ (ت686هـ)، وضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، (1419هـ _ 1998م): 178/4، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النَّحوي (ت٧٦١هـ)، طبعة جديدة مصححة ومنقحة اعتنى بها محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م): 100.

(3) ينظر: حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، د.ط: 356/1-357، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، أ. عبد السّلام هارون، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ط: 63/2-64.

(4) شرح المفصل: 167/7.

(5) الكتاب: 45/1.

(6) معجم الشواهد الشعرية، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت1386هـ)، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة_ السعودية، ط1، (1434هـ):362، لم يستشهد به أحدًا ولم ينسب لقائل معين، من شواهد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري: 234/1.

والثاني كقوله[1]:

ألا يا اسْلَمي يا دارَ ميّ علَى البِلى ولا زالَ منهَلًا بجَرعائِكِ القَطْرُ

والقسم الثالث من هذه الافعال ما يعمله بشرط أن يتقدم عليه (ما المصدرية الظرفية)، وهو: (دام)، كما في قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ □ □ [سورة مريم: 31]، أي: مدة دوامي حَيَّ، وسميت(ما)، هذه مصدرية؛ لأنَّها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وظرفية؛ لأنَّها تقدر بالظرف وهو المدة[2].

_وجعل النحاة أفعال الناسخة (كان وأخواتها)، من حيث مظاهر التمام والنقصان في الاستعمال على ضربين:

الأول: ما يلزم النقصان في سائر أحوالهِ ولا ينفكُّ عنه، وينحصر في ثلاثةُ أفعال هي: (فَتِئَ، وزَالَ، ولَيْسَ).

والآخر: ما يدور بين التمام والنقصان تبعاً للسياق التركيبي والمقام الدلالي، ويشمل بقية أفعال هذا الباب، وهي: (كانَ، وأصْبَحَ، وأضْحَى، وظَلَّ، وأمْسَى، وبَاتَ، وصَارَ، وما دَامَ، وما بَرِحَ، وما أنْفَكَ)[3].

المبحث الثالث: دلالات الأفعال الناقصة، وصور مجيء اسمها وخبرها في شعر محمد مصطفى الغلاميُّ.

يُعدّ الفعل الناسخ -كانَ- أمّ الباب في منظومة الأفعال الناقصة، وتتربع على عرش النواسخ؛ لما تمتاز به من خصائص تركيبية ودلالية فارقة في بنية الجملة الاسمية، فهي "تدل على اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي، إما دواماً، كما في قوله تعالى::□ □ □ □ □ □ [سورة الفرقان: 54]، وإما مع الانقطاع، نحو: (كانَ الشيخُ شَاباً)"[4].

ومن أبرز معانيها التي تأتي إليها هي:" : "الماضي المنقطع، وهو الغالب عليها كأن تقول: كَانَ عمرٌ عادِلاً، وهذا المعنى ينقسم على ضربين: ضَرْبٌ يُرادُ به الاتصاف بالحدث في الزمن الماضي على وجه الثبوت نحو: كَانَ محمداً شاعِراً، أي متصف بهذه الصفة على وجه الثبوت، وهذا إذا كان خبرها اسماً، وضَرْبٌ يرادُ به أنَّه حصل مرة، ولم يكن وصفاً ثابِتاً؛ وذلك إذا كان خبرها فعلاً ماضِياً، منه قوله سبحانه: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة الأحزاب: 15]، أي: أحدثوا معه عهداً سابقاً، ولكِنَّها قد تخرج عن المعنى الأصلي لها، فتكون على سبيل الدوام والاستمرار، أو للدلالة على الحالِ، أو للاستقبال، وقد تأتي بمعنى صار، كما في قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة النبأ: 19-20]"[5].

وممّا يمثّل كان في الديوان قول الشاعر[6]:

بِمَنْ لاذَتِ الأبطالُ إذ ذاكَ وانتختْ فكانَ لها دونَ الورى خيرَ مُسندِ

الشاهد في البيت: **" فكانَ لها دون الورى خيرَ"**

كان+ اسمها (الضمير المستتر) + خبرها (مفرد).

إذ يتحقق التركيب النحوي هنا من الفعل الماضي الناسخِ (كان) الذي رفع اسماً مستتراً تقديره الضمير(هو)، ونصبَ لفظَ (خيَر) ليكونَ خبراً له.

وظف الشاعر الفعل الناسخ(كان) في هذا البيت؛ لإفادته تأكيد معنى الثبوت والتحقق في الزمن الماضي، وهو من أبرز دلالاته كما أشار إليه الدكتور فاضل السامرائي بقوله: " يراد بـ كان الاتصاف بالحدث في

---

(1) شرح ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي (ت117هـ)، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، لبنان: 36.

(2) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف: أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان، ط4، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م): 123-124.

(3) ينظر: الجملة الأسمية عند ابن هشام الأنصاري، د. أميرة علي توفيق، مدرسة النحو والصرف بكلية البنات، جامعة الأزهر، مكتبة الزهراء، (١٣٩١هـ - ١٩٧١م): 83_85.

(4) ينظر: شرح الكواكب الدرية، للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الاهدل، دار الكتب العلمية - لبنان، ط4، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): 196/1، شرح قطر الندى وبل الصدى: 365/1.

(5) معاني النحو، فاضل السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب (القاهرة)، د.ط: 1/ 191_197.

(6) ديوانه: 104.

الزمن الماضي على وجه الثبوت... وهذا إذا كان خبرها اسمًا"[1] ، فجاء خبر(كان) اسماً (خيرَ مُسند)، ليدل على وجود سند ثابت وغير منقطع في الماضي، قد لجؤا وانتخوا إليه هولاء الابطال في موقف شديد وعسير، فكان لهم خير سند وقوي يعتمد عليه في الأوقات الصعبة، واستهل الشاعر بيته بتقديم الجار والمجرور (بِمَنْ) على (لاذت) ودلالة هذا التقدّم هي التخصيص والاهتمام، ليجعل التخصيص والتركيز ينصب على الشخص الملاذ لا على الفعل (اللوذ) نفسه.

الفعل الثاني من الأفعال الناقصة ليس: "هي من الأفعال الناسخة التي لا تتصرف، تدخل على جملة ابتدائية"، [2]وتدل على نفي الخبر عن الاسم حالاً في الحالِ مطلقاً وفي الماضي والمستقبل عند وجود القرينة الدالة على ذلك، نحو: لَيْسَ الغريبُ مُسَافِراً أمس، فوجود كلمة (أمس)، ...دليل على أنَّ النفي للماضي، وكما في قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة هود: 8]، فإنَّ ذلك لنفي صرف العذاب عنهم في المستقبل"[3] ، فشاهدها في شعر مصطفى الغلامي[4] :

ذَمَمْتُ زَمانًا لَيْسَ فيهِ مَلاحَةٌ تَقولُ لِأَهْلِ العِشْقِ مِنْ بَهْجَتي خُذي

الشاهد في البيت: **" لَيْسَ فيهِ مَلاحَةٌ"**

ليس+ اسمها (صريح) + خبرها (شبه جملة)

إذ تجلّى الفعل (ليس) في الشاهد بوصفه فعلاً ماضياً ناقصاً جامداً مبنياً على الفتح، فيه: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس مقدم، واسم ليس (مَلاحَةٌ) مؤخر مرفوع.

تتجلى براعة الشاعر في توظيف الفعل (ليس) في هذا البيت الذي "يفيد نفي الخبر عن الاسم في الزمن الحالي عند الاطلاق"[5]، فالشاعر يذم الزمن القاسي الذي يعيش فيه ، وتمثّل خبر (ليس) في قوله (فيه) وجاء اسمها في قوله (ملاحةٌ) فنلاحظ تقدم خبر (ليس) على اسمها، وأفاد هذا التقديم التخصيص والاهتمام، فهو يخصص ويبرز عنصر النفي في المكان (فيه)، أي أن الشاعر غير راضٍ عن هذا الزمان الخالٍ من صفة الجمال والبهجة (الملاحةُ)، واختتم الشاعر بيتهُ بقوله: (تَقولُ لِأَهْلِ العِشْقِ مِنْ بَهْجَتي خُذي)، فهو غير قادر على أن يهب العشاق شيئاً من سروره.

ومن الأفعال الناقصة الفعلان ظَلَّ وبَاتَ: ظَلَّ: "وهي لاتصاف الاسم بالخبر طوال النهار، تقول:(ظَلَّ أخوك يفعلُ كذا)، إذا فعله نهاراً"[6]، أمَّا (بَاتَ)، تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً، كقولنا: (بَاتَ الشرطيُ ساهِراً)"[7]، وقد يخرجان عن هذا الأصل فيستعملان استعمال (كان وصَارَ)، مع قطع النظر عن الأوقات الخاصة، فيقال: ظَلَّ كَئيباً، وبَاتَ حَزيناً، وإن كان ذلك في النهار؛ لأنَّه لا يراد به زمان دون زمان، ومنه قوله سبحانه: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة النحل: 58]، والمراد أنَّه يحدث به ذلك ويصير اليه عند البشارة وإن كان ليلاً"[8].

وأمّا ظَلَّ فشاهدها في الديوان قول الشاعر[9]:

ظَلْتُ أَشْكُو ما أثَّرَ العذلُ فينا لَفَرِيدِ الأنامِ فيَذْهَبُ غَيْظي

الشاهد في البيت: **" ظَلْتُ أَشْكُو"**

---

(1) معاني النحو: 191/1.

(2) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الانباري(ت577هـ): 142، شرح المفصل: 366/4.

(3) ينظر: شرح الكواكب الدرية: 198/1، النحو الوافي، عباس حسن: 599.

(4) ديوانه: 259.

(5) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، د.ط: 198/1.

(6) ينظر: النحو المصفى، محمد عيد، عالم الكتب، ط1، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م): 190، معاني النحو: 214/1.

(7) ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت٧٦٩هـ)، دار التراث - القاهرة، ط20، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م): 268/1، النحو المصفى: 191.

(8) شرح المفصل: 106/7.

(9) ديوانه: 333.

ظَلَّ + اسمها (الضمير المتصل) + خبرها (جملة فعلية)
إذ برز العملُ النحوي للفعل الماضي الناسخ (ظَلْتُ)؛ في رفع اسمهِ المتمثل بتاء المتكلم، في حين تشكَّل خبرُه من التركيب الفعلي في جملة (أَشْكُو).
يتجلى في هذا البيت أثر الفعل الناسخ (ظلَّ) في إعادة صياغة بنية البيت، إذ الأصل قبل دخول الناسخ "أنا أشكو" وهي جملة مقدّرة بضمير منفصل تفيد الثبوت لصفة الشكوى للمتكلم، لكنها بدخول الناسخ انتقل المعنى من الاخبار بالثبوت إلى الاستمرار في الزمن لإفادة استمرار المعاناة والشكوى، وقد استعمل الشاعر الصيغة الصرفية (ظلتُ) وهو عدول صرفي عن الأصل (ظللتُ) وهذا العدول يمنح خفة في النطق، كما أنّ اختيار (ظلَّ) دون أخواتها مثل (كان) أو (أصبح) يحمل دلالة ملازمة الشكوى للشاعر، ثم بين الشاعر لمن يبث شكواه، (لفريد الانام) لأجل أن (فيذهب غيظي) والفاء هنا عاطفة للتعقيب وأفادت سرعة في استجابة المشكو له لهذا الشاكي.
ومن مواضع الفعل الناسخ (بات)في الديوان قول الشاعر[1]:
وَلاحَ بَدْرُ لِقائي في سَماءِ فَرَحي وَبِتُّ نَشوانَ بَعْدَ البُؤْسِ والنَّصَبِ [2]
الشاهد في البيت: **وَبِتُّ نَشوانَ**
بات+ اسمها (الضمير المتصل) +خبرها (مفرد)
تألف التركيبُ النواسخي هنا من الفعل الماضي الناسخ (بِتُّ)، وظهر اسمها الضمير المتصل (التاء)، في حينِ استقَّر لفظُ (نشوانَ) موقعَ الخبرِ لها.
اختيار الشاعر للفعل الناسخ (بات)؛ لأنه "يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات"[3] فما يتناسب مع صدر البيت (بدر)؛ لأن البدر يلوح ليلاً، وعدول الشاعر عن بقية الأفعال الناسخة فلم يقل (صرت) أو (أصبحت)؛ لأن (بتُّ) تناسب حالته وتفيد استغراق الليل كله بالفرح والسرور بعد ما عاناه الشاعر من البؤس والنصب، وما فيه من النشوة بسبب لقاء المحبوب وسعده وفرحه به حتى عبّر عن ذلك بقوله (سما فرحي) وكأنَّ الفرح غدا سماءً تظل الشاعر وتغدق عليه بالسرور.
ومن الأفعال الناقصة صَارَ والتي: "تدل على معنى الانتقال والتحول من حالٍ إلى حال، فهي تدخل على الجملة الابتدائية، فتفيد ذلك المعنى فيها بعد إن لم يكن، نحو قولك: صَارَ زيدٌ عالِماً، أي: انتقل إلى هذه الحال"، "تستعمل هذا الفعل تامة وتكون بمعنى(رَجَعَ)، كما في قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة الشورى: 53]، أي: ترجع"[4]، قال ابن يعيش: "وقد تستعمل بمعنى (جَاءَ)، فتتعدى بحرف الجر وتفيد معنى الانتقال أيضاً، كقولنا: (صَارَ زَيْدٌ إلى عمرو)، و(كُلَّ حَيٍّ صائر للزوالِ)، فهذه ليست داخلة على جملة ألا تراك لو قلت: (زَيْدٌ إلى عمرو)، لم يكن كلاماً، وإنما استعمالها هنا بمعنى(جَاءَ)"[5] كما يمكن أن تستعمل(صَارَ)، للدلالة على الشروع في الحدث، فإذا قلنا: (صَارَ محمدٌ يتكلم)، فكأننا قلنا: بدأ أو شرع محمد يتكلم"[6]،
ومن شواهد حضورها في الديوان قول الشاعر[7]:

---

[1] ديوانه: 85.
[2] النَّصْبُ: الإعياءُ من التعب، قال الليث: النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاء؛ يقال: أصابه نَّصْبٌ من الدَّاءِ"، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر _ بيروت، ط3، (1414هـ)، مادة نصب: 758/1.
[3] دليل السالك إلى الفية ابن مالك: 197/1.
[4] ينظر: شرح المفصل: 353/4، شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، إعداد: محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية – لبنان، ط1، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م): 250-249/1.
[5] شرح المفصل: 353/4.
[6] بناء الجملة الاسمية دراسة في عوارض التراكيب، فكري عبد المنعم النجار، مكتبة الآداب - القاهرة، ط1، (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م): 368.
[7] ديوانه: 111.

نارُ خَدَّيْهِ ما بَدَتْ لي إلّا أَحْرَقَتْني فَصِرْتُ كَالْخالِ عَبْدًا

الشاهد في البيت: **" فَصِرْتُ كَالْخالِ عَبْدًا"**

صار+ اسمها (الضمير المتصل) + خبرها (مفرد)

إذ تجلّى العملُ النحوي للفعل الماضي الناسخ (صِرتُ)، في رفع اسمها الضمير المتصل (التاء)، ونصب لفظِ (عبداً) ليكون خبرًا لها.

ينتظم البيت في سياق غزلي، يصف الشاعر محبوبه، موظفًا الفعل الناسخ (صار) الذي "يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر"[1] ، والبيت غني في دلالته، بدءاً من أسلوب القصر (ما...إلاّ) واقتران فاء التعقيب بالفعل (صار) لدلالته على سرعة التحوّل والصيرورة، ويفتتح الشاعر البيت بجملة اسمية (نارُ خديه) جعل المسند إليه متقدماً ثم طرأ على التركيب عارض القصر، وقدّم الجار والمجرور (كالخال) على خبر صار (عبدًا) كلها تتعاضد لتشكل لوحة غزلية تصف المحبوب وحاله الذي صار محترقاً.

ومنها الأفعال أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى: "الأصل في هذه الأفعال الثلاثة أن تفيد اتصاف المسند إليه بالحكم في أزمنتها، فـ (أَصْبَحَ)، تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، تقول: (أَصْبَحَ الضوءُ سَاطِعًا)، و(أَضْحَى)، اتصافه به في الضحى، تقول: (أَضحَى الجو حارًا)، و(أَمْسَى)، اتصافه به في المساء، تقول: (أَمْسَى الجو منعشًا)"[2]

ومن شواهد ورود أصبح في الديوان قول الشاعر[3]:

جَريحُ قَلْبٍ لَقَدْ أَصْبَحْتُ إِذْ خَوَّلي قَدْ بِعْتُ فيها وإِنْعامي ومُبْتَهَجي

الشاهد في البيت: **"أَصْبَحْتُ إِذْ خَوَّلِي"**

أصبح+ اسمها (الضمير المتصل) + خبرها (جملة فعلية)

تجلّى العملُ الإعرابيُّ للفعل الماضي الناسخ (أَصْبَحْتُ)، برفع اسمها الضمير المتصل (التاء)، بينما استقرَّتِ الجملة الفعلية (خَوَّلِي) موقع الخبرِ لها.

بدأ الشاعر بحذف المبتدأ، تقديره (أنا) ليكون "الجرح" هو البارز في المفتتح، وأكد الفعل الناسخ (أصبحتُ) باللام وبحرف التوكيد والتحقيق (قد) واتصال "تاء المتكلم" بـ (أصبح) يفيد اسناد الجرح إلى المتكلم، وانّ جرحه نفسي (جريح قلبٍ) لتقديم الأثر النفسي ورصد بره، وقد تجلى الفعل الناسخ في هذا البيت لوصف الحالة النفسية ولعبت عوارض التركيب من حذف وتوكيد دوراً في تعميق دلالة الناسخ.

ومّما يمثّل أضحى في الديوان قول الشاعر[4]:

حَسَمْتُ بالصُّدودِ صَبري فأضحى ضائعًا بين خِصْرَها والوِشاحِ

الشاهد في البيت: **"فأضحى ضائعًا"**

أضحى+ اسمها (الضمير المستتر) + خبرها (مفرد)

تجلّى الناسخ الفعلي في الشاهد بـ (أضحى) وهو فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، واسمه الضمير المستتر تقديره (هو) يعود على صبري، أي: فأضحى هو ضائع، في حين تمثّل خبره بلفظِ (ضائعاً).

دلالة الفعل الناسخ (أضحى)، في هذا البيت معنى(صار) دون أن يقصد فيه وقتاً مخصوصاً، والشاعر لم يقل (فصار ضائعًا) بل أختار (أضحى) ليدل أنّ ضياع صبره ظاهرٌ للعيان، واضح كالضحى! وجاء الربط بالفاء (فأضحى) التي "تفيد التعقيب والترتيب"[5]،أي أنّ "حسم الصدود" أدى مباشرة إلى ضياع صبره، ومجيء الخبر(ضائعًا) اسم فاعل لإتيان صفة الضياع، فلم يقل (فأضحى يضيع) بمعنى أنه يضيع

---

(1) دليل السالك إلى الفية ابن مالك: 197/1.

(2) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: 365/1، النحو المصفى: 190، معاني النحو: 216/1.

(3) ديوانه: 304.

(4) ديوانه: 306.

(5) الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية – لبنان، ط1، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م): 61

حيناً، بل أنّ الضياع مستمر وثابت، وإنّ تعلق شبه الجملة (بين خَصرها والوشاح) بالخبر المشتق عمّق من دلالة اسم الفاعل(ضائعًا) فهو تقييد بعد إطلاق.

ومن شواهد حضور أمسى في الديوان قول الشاعر[1]:

حُجَلَها فاخَرَ الهلالَ فأمسى باهِتًا في السَّماءِ خوفَ افتِضاح

الشاهد في البيت: **فأمسى باهِتًا**

أمسى+ اسمها (الضمير المستتر) + خبرها (مفرد)

إذ يسفرُ التركيبُ النحويُّ عن توظيف الفعل الماضي الناسخ (أمسى)، مسنداً إلى اسمهِ الضمير المستتر تقديره (هو)، بينما يستقرَّ لفظُ (باهتاً) موقعَ الخبر له.

استعمل الشاعر الفعل (أمسى)، في هذا البيت بمعنى(صار)، ولا تستعمل بدلالتها الاصلية هنا وهي "اتصاف المسند إليه بالحكم في المساء"[2] ،ولم يقل (صار) أو (بات) لغايةٍ؛ فالهلال لا يُرى إلا مساءً، فناسب اختياره لهذا الفعل دون غيره من النواسخ، والفاء العاطفة (فأمسى) تدل على التعقيب"[3] ،لتؤكد أنّ الهلال أمسى باهتاً فور حدوث المفاخرة، ومجيء الخبر(باهتًا) لإفادة الثبوت، فلم يقل(أمسى يبهت) ففي الوقت الذي يفترض أن يسطع فيه الهلال ويشع، لكنّه صار باهتاً، فاقداً بريقه، ثم عزز المشهد بالمفعول لأجلهِ (خوف افتضاح) ليبين علّة فقدان الهلال لسطوعه وذهاب بريقه، وهذا كلّه ينصب في التغزل بامرأةٍ فائقة الجمال لدرجة أنّ حجلها فاخَرَ الهلال!.

_ **القسم الثاني من هذه الأفعال:** "ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً، منه قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ [سورة هود: 118]، أو تقديراً، كما في قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة يوسف: 85]، والتقدير فيها: (أي لا تفتؤ) أو شبه نفي"، "وهو أربعة: (زَالَ، وبَرِحَ، وفَتِئَ، وانْفَكَ)"، "هذه الأفعال تفيد استمرار الفعل واتصاله بزمن الاخبار، تقول: (ما زَالَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً)، أي: هو مستمر في الانطلاق إلى زمن التكلم"[4]، وجاء في شرح الاشموني: "ومعنى الأربعة ملازمة الخبر المخبر عنه، على ما يقتضيه الحال نحو: (ما زَالَ زَيدٌ ضَاحِكاً)، و(ما بَرِحَ عمرو أزرق العينين)"[5]،

ومن مواضع ورود ما زال في الديوان قول الشاعر[6]:

أبرزتْ لي بالعتبِ أعذبَ لفظٍ مُسكرٍ لا تزالُ تُملي وأشربْ

الشاهد في البيت: **"لا تزالُ تُملي"**

زال+ اسمها (الضمير المستتر) + خبرها (جملة فعلية)

إذ يقوم البناءُ النحويُّ هنا على الفعل المضارع من خلال الفعل (تزالُ)، وجاء اسمه ضميراً مستتراً تقديره (هي) يعود على أعذب لفظٍ مُسكِر، حين تشكَّل خبره من التركيب الفعلي في جملةِ (تُملي).

جاء استعمال الفعل الناسخ (لا تزال) في هذا البيت ليؤدي معناه الأصلي هو الاستمرار الزمني والمتجدد، وقد أكد فاضل السامرائي هذا المعنى بقوله: "تفيد استمرار الفعل واتصاله بزمن الاخبار"[7]،وعدل الشاعر عن الفعل التام(تستمر) إلى الفعل الناقص(تزال) لاحتياج الناقص إلى الخبر جملة(تملي) فيكون التركيز على "الاملاء" وإن الربط بين (لاتزال تملي) وبين (أشربْ) يؤكد الديمومة والاستمرارية، وكلما زاد عتابها، زاد شربه وتلذذه، وكأنه يتعاطى.

_ **القسم الثالث من هذه الأفعال:** تعمل عمل (كانَ)، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر "بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية وهو(دَام)، المراد بها وبصلتها التوقيت، فإذا قلت: (لا أكلمك مادام زَيدٌ قائماً)، فكأنَّك قلت: (لا أكلمك زمان دوام زيدٌ قائماً)، ولا يستعمل الدوام مكانها؛ لأنَّه لا يدل على تخصيص كما

---

[1] ديوانه 306.
[2] معاني النحو: 216/1.
[3] الجنى الداني في حروف المعاني: 61.
[4] ينظر: شرح ابن عقيل: 263/1، حاشية الصبان_ شرح الاشموني_ على ألفية ابن مالك: 395/1، معاني النحو: 218/1.
[5] شرح الاشموني على ألفية ابن مالك: 219/1.
[6] ديوانه: 87.
[7] معاني النحو: 218/1.

يدل(دامَ)"[1]، "وتفيد دلالياً دوام اتصاف الاسم بالخبر، كما في قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [سورة المائدة: 117]"[2]. ومما يمثل (مادامَ) في الديوان قول الشاعر[3]:

مَا دُمْتُ أَبْغِي وِصَالاً مِنْهُمُ أَبَدَاً وَالْمُفْلِسُونَ التَّمَنِّي رَأْسُ مَالِهِمِ

الشاهد في البيت: **مَا دُمْتُ أَبْغِي**

مادامَ + اسمها (الضمير المتصل) + خبرها (جملة فعلية).

إذ يقوم البناء النحوي في هذا البيت على الفعل الماضي الناقص من خلال (دُمْتُ) المسبوق بـ (ما) المصدرية الظرفية، وجاء اسمه ضميراً متصلاً، في حين تشكل خبره من التركيب الفعلي في جملة (أَبْغِي).

ورد الناسخ الفعلي (دام) مسبوقاً بـ (ما) المصدرية الظرفية، فعمل عمل أخوات كان، فرفع الاسم، وهو الضمير المتصل (التاء)، ونصب الخبر، وقد جاء الخبر جملة فعلية في قوله: (أبغي وصالاً منهم)، ويُلحظ في هذا التركيب إفادةُ الاستمرار والامتداد الزمني، وهو من المعاني التي ينهض بها (ما دام) في العربية، كما أن مجيء الخبر جملة فعلية مضارعية قد أسهم في تقوية هذا المعنى؛ لأن الفعل المضارع يدل على التجدد والحدوث، فاجتمع في التركيب أثر الناسخ وأثر الصيغة الفعلية في تصوير دوام التطلع إلى الوصال، ويأتي الظرف (أبداً) مؤكداً لهذا الامتداد الزمني، ثم يرد عجز البيت في صورة جملة اسمية تقريرية في قوله:(والمفلسون التمني رأسُ مالهم)، وهي تفيد الثبوت والاستقرار، ومن ثمّ يتبين أن توظيف الناسخ الفعلي (ما دام) لم يقتصر على أداء وظيفته النحوية، بل أسهم في بناء الدلالة العامة للبيت من خلال إفادة دوام الطلب واستمرار التطلع إلى الوصال.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث الذي تتبّع (الأفعال الناقصة) في ديوان الغلامي توصلنا لنتائج عدة:

_ كانت للنواسخ الفعلية وخاصة الأفعال الناقصة -كان وأخواتها- دور كبير في التماسك النصي وتأكيد المعاني.

_ جنح الشاعر إلى الأفعال الناقصة في منجزه الشعري لتحقيق أغراض مقصودة ومعانٍ محددة.

_ تبين لنا أن توظيف الشاعر لهذه الأفعال لم تأتِ اعتباطياً، بل شكّلت أداة أسلوبية واعية للعدول عن الجملة الاسمية القياسية (الدالة على الثبوت) إلى الجملة المنسوخة؛ بهدف إدخال حركية الزمن، وتحويل الدلالة إلى الاستمرارية والديمومة التي تتطلبها تجربته الشعورية والوجدانية.

_ اظهر الإحصاء أن الأفعال الناقصة وردت بكثرة في متن الديوان، إذ شكلت وروداً لافتاً يفوق غيرها من النواسخ الفعلية الأخرى كـ أفعال المقاربة وأفعال القلوب والتحويل، مما يظهر خصوصية أسلوبية لدى الغلامي في تفضيل دلالات الكينونة والصيرورة، والاعتماد عليها كأداة تركيبية رئيسة في بناء نصه الشعري مقارنة بغيرها من الأفعال المنسوخة.

_ كشف الإحصاء عن هيمنة واضحة للفعل (كانَ) الذي ورد (129) مرّة، وتبين بالتحليل المقارن أن الشاعر حصر استعماله في دائرته -الناقصة- فقط، ولم يسجل له أي ورود بوصفه فعلاً تاماً أو زائداً في عموم الديوان، مما يشير إلى نزوع أسلوبي يركز على ربط الحدث بالزمن الماضي على وجه التحقق والثبوت.

_ جاء الفعل الجامد (ليس) في المرتبة الثانية من حيث الكثافة الإحصائية بواقع (43) مرة، ووجدت الدراسة أن الشاعر وظفه ببراعة في بعض المواطن عبر عوارض تركيبية كـ تقديم الخبر على الاسم، لإفادة التخصيص والاهتمام.

---

[1] ينظر: شرح التصريح على التوضيح: 237/1، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، (دمشق - سوريا)، ط1، (1421هـ _ 2000م): 118/4.

[2] بناء الجملة الاسمية دراسة في عوارض التراكيب: 364.

[3] ديوانه: 273.

_ اظهرَ البحث كثرةَ ورود الأفعال الناقصة في الديوان، إذ ورد فعل أصبح (9) مرّات، وأمسى (4) مرّات، وأضحى (12) مرّة، وظلّ (7) مرّات، وبات (22) مرّة، وصار (12) مرّة، مع تنوّع صور مجيء أسمائها وأخبارها في سياقات الديوان المختلفة، بما يكشف عن ثراء الاستعمال النحوي والدلالي في لغة الشاعر.

_ أظهر الجرد البنيوي تفوقاً كبيراً للضمائر المستترة كأسماء للأفعال الناقصة بواقع (116) موضعاً، تليها الضمائر المتصلة بـ (70) موضعاً، في حين حلَّ الاسم الصريح ثالثاً بـ (69) موضعاً، وهذا التراتب يعكس ميلاً أسلوبياً نحو الإيجاز والتكثيف، وجعل بؤرة الارتكاز الدلالي تنصبُّ على الحدث والخبر لا على الذوات الصريحة.

_كشف البحث أن القسم الثاني من الأفعال الناقصة المشروطة في عملها أن تكون مسبوقة بنفي أو شبهه قد انحصر في تجربة الغلامي الشعرية؛ إذ اقتصر حضورها على الفعل (ما زال) بواقع (23) مرة مع تنوع اسمها وخبرها، بينما غابت أخواتها (ما بَرِح، وما فتئ، وما أنفك) غياباً تاماً عن متن الديوان.

ثبت المصادر والمراجع:

1.الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت685هـ)، تأليف: شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي(ت756هـ)، وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي(ت771هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1: 1984م.

2.الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تأليف: لأبي البركات (ت٥٧٧هـ)، د.ط، د.ت.

3.بناء الجملة الإسمية دراسة في عوارض التراكيب، د. فكري عبد المنعم النجار، مكتبة الآداب - القاهرة، ط1: ٢٠١٦م.

4.تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط4: ١٩٨٧م.

5. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، الناشر: (دار القلم، دمشق_ سوريا)، ط1، (1421هـ _ 2000م).

6. التعريفات، للفاضل العلّامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، طبعة جديدة: 1985.

7.الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، د. أميرة علي توفيق، مكتبة الزهراء، ١٩٧١م.

8. جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، ط1: ١٩٨٧م.

9.الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط1: ١٩٩٢م.

10.حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت.

11.دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، د.ط، د.ت.

12. ديوان محمد بن مصطفى الغلامي، تحقيق: د. شريف بشير أحمد، كفاءة المعرفة، عمان، ط1، 2025م..

13.شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت٧٦٩هـ)، دار التراث - القاهرة، ط20: ١٩٨٠م.

14. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، إشراف: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط1: ١٩٩٨م.

15. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، إعداد: محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط1: ٢٠٠٠م.

16. شرح ديوان ذي الرُّمّة، غيلان بن عقبة العدوي (ت117هـ)، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، الناشر: دار مكتبة الحياة، (بيروت_ لبنان)، د.ط، د.ت.
17. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النَّحوي (ت٧٦١ه)، طبعة جديدة مصححة ومنقحة اعتنى بها محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي (بيروت -لبنان)، ط1: ٢٠٠١م.
18.شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط4: ٢٠٠٤م.
19.شرح كافية ابن الحاجب، رضيّ الدين محمد بن الحسن الأستراباذيّ (ت٦٨٦ه)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1: ١٩٩٨م.
20.شرح المفصل، لأبن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٦ه)، تحقيق: أ.د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعيد الدين، د.ط، د.ت.
21.شمامة العنبر والزهر المعنبر، محمد بن مصطفى الغلامي، تحقيق: د. سليم النعيمي، مطبعة المجمع العلمي العراق، 1977م.
22.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠ه)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
23.كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠ه)، تحقيق وشرح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، ١٩٨٨م.
24.كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للباحث العلامة محمد علي التهانوي، تقديم وإشراف: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1: 1996.
25.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤ه)، تحقيق: عدنان درويش _ محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت.
26.الكواكب الدُّرية، شرح محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط4، ٢٠٠٤م.
27.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت٧٧٠ه)، المكتبة العلمية- بيروت، د.ط، د.ت.
28.معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك (لصناعة الكتاب- القاهرة)، د.ط، د.ت.
29.معجم الشواهد الشعرية، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت1386هـ)، تحقيق: محمد عزيز شمس، الناشر: (دار عالم الفوائد، مكة المكرمة_ السعودية)، ط1: (1434هـ).
30.المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2: ١٩٧٢م.
31.مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ه)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون(ت١٤٠٨ه)، دار الجيل_ ودار الفكر، بيروت، ط2، ١٩٧٢م.
32.منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء، محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري، تحقيق: سعيد الديوجي، مطبعة الجمهورية – الموصل: 1967م.
33.النحو المصفى، أ.د. محمد عيد، عالم الكتب، ط1: ٢٠٠٥م.
34. النحو الوافي، عباس حسن، د.ط، د.ت.
35. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، الأستاذ عبد السّلام هارون، مؤسسة الرسالة – بيروت شارع سوريا، د.ط، د.ت.

Proven Sources and References:

1. Al-Ibhaj fi Explanation of the Minhaj on the Method of Reaching the Science of Origins by Al-Qadi Al-Baydawi (d. 685 A.H.), authored by: Sheikh Al-Islam

Ali bin Abdul Kafi Al-Sobki (d. 756 A.H.), and his son Taj Al-Din Abdul Wahhab bin Ali Al-Sobki (d. 771 A.H.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition: 1984 A.D.
2. The Traveler's Guide to the Millennium of Ibn Malik, Abdullah bin Saleh Al-Fawzan, Dar Al-Muslim, D.T., D.T.
3. Diwan of Muhammad bin Mustafa Al-Ghulami, Research: Dr. Sharif Bashir Ahmed, Knowledge Efficiency, Amman, 1st Edition, 2025.
4. Explanation of Ibn Aqeel, Judge of Judges Bahaa Al-Din Abdullah Bin Aqeel Al-Aqili Al-Masri Al-Hamadani (d. 769 A.H.), Dar Al-Turath - Cairo, 20th Edition: 1980 A.D.
5. Al-Ashmouni's commentary on the millennium of Ibn Malik, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Muhammad bin Issa (d. 900 AH), presented to him and put its footnotes and indexes: Hassan Hamad, supervised by: Dr. Emile Badie Yacoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut - Lebanon), 1st edition: 1998.
6. Explanation of the Statement on the Clarification or Statement of the Content of Clarification in Grammar, Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 A.H.), Prepared by: Muhammad Bassel Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut - Lebanon), 1st Edition: 2000 A.D.
7. Explanation of the Diwan of Dhu al-Ramah, by Ghilan bin Uqbah al-Adawi (d. 117 AH), presented to him and annotated by: Saif al-Din al-Katib, and Ahmed Essam al-Katib, publisher: Al-Hayat Library House, (Beirut, Lebanon), d.t., d.t.
8. Explanation of the roots of gold in the knowledge of the words of the Arabs, by Imam Jamal al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Yusuf, known as Ibn Hisham al-Nahwi (d. 761 AH), a new edition, corrected and revised by Muhammad Abu Fadl Ashour, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, Lebanon), 1st edition, 2001.
9. Explanation of the Diameter of Dew and the Echo, Fatherand Muhammad Abdullah Jamal Al-Din Bin Hisham Al-Ansari (d. 761 A.H.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 4th Edition: 2004.
10. Explanation of Kafi Ibn al-Hajib, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astarabadi (d. 686 A.H.), presented to him and his annotations and indexes: Dr. Emile Badie Yacoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition: 1998.
11. Explanation of the Detail, by Ibn Ya'ish Muwaffaq Al-Din Ya'ish Bin Ali Bin Ya'ish Al-Nahwi (d. 646 A.H.), Researched: Prof. Dr. Ibrahim Muhammad Abdullah, Dar Saeed Al-Din, D.T., D.T.
12. Fairness in the Matters of Dispute between the Basrians and the Kufis, authored by: Abu al-Barakat (d. 577 AH), d.t., d.t.
13. The Amber Candelabra and the Amber Blossom, Muhammad bin Mustafa Al-Ghulami, Research: Dr. Salim Al-Nuaimi, Iraqi Scientific Academy Press, 1977.

14. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), researched by: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, d.t., d.t.
15. The Book of Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 A.H.), Investigation and Explanation: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 1988.
16. Discovering the Terminology of Arts and Sciences, by the researcher Muhammad Ali Al-Tahanawi, presented and supervised by: Dr. Rafiq Al-Ajam, researched by: Dr. Ali Dahrouj, Bibliotheca du Liban Publishers, 1st edition: 1996.
17. Colleges: A Dictionary of Terminology and Linguistic Differences, Ayyub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa' Al-Hanafi (d. 1094 A.H.), Research: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut, D.T.
18. Al-Kawakib Al-Durriyah, Sharh Muhammad bin Ahmed bin Abdul Bari Al-Ahdal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut - Lebanon), 4th edition, 2004.
19. The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi and then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. 770 A.H.), Scientific Library, Beirut, D.T., D.T.
20. Meanings of Grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Al-Atik Company (For Book Industry, Cairo), D.T., D.T.
21. Dictionary of Poetic Evidences, Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallimi Al-Yamani (d. 1386 A.H.), Researcher: Muhammad Aziz Shams, Publisher: (Dar Alam Al-Fawa'id, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia), 1st Edition: (1434 A.H.).
22. Al-Mu'jam al-Waseet, A Selection of Linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, Arabic Language Academy in Cairo, 2nd Edition: 1972.
23. Nominal syntax: A study in the beams of structures, d. Fikri Abdel Moneim Al-Najjar, Library of Literature - Cairo, 1st Edition: 2016.
24. Measures of Language, Abu al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 A.H.), Investigation and Control: Abd al-Salam Muhammad Harun (d. 1408 A.H.), Dar Al-Jeel and Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd Edition, 1972.
25. Manhal al-Awliya wa Mashrib al-Asfiya from the Sadat of Mosul al-Hadba, Muhammad Amin bin Khairallah Al-Khatib Al-Omari, researched by: Saeed Al-Dioji, Al-Jumhouria Press, Mosul: 1967.
26. Filtered Grammar, Prof. Muhammad Eid, World of Books, 1st Edition: 2005.
27. Al-Wafi Grammar, Abbas Hassan, D.T., D.T.
28. Hama Al-Hawa'im in the Explanation of the Collection of Mosques, by Imam Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 A.H.), Investigation and Explanation: Dr. Abd al-Aal Salem Makram, Mr. Abd al-Salam Haroun, Al-Risala Foundation, Beirut, Syria Street, D.T.

29. Al-Tadhyil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil, Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Hassan Hindawi, Publisher: (Dar al-Qalam, Damascus - Syria), First Edition, (1421 AH _ 2000 AD).
30. Taj al-Lughab wa Sahih al-Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Johari al-Farabi (d. 393 A.H.), researched: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Ilm li Millions, Beirut, 4th edition: 1987.
31. Definitions, by Al-'Allama Ali bin Muhammad Al-Sharif Al-Jurjani, Bibliotheca Liban, Riad Al-Solh Square, New Edition: 1985.
32. The noun sentence according to Ibn Hisham al-Ansari, Dr. Amira Ali Tawfiq, Al-Zahra Library, 1971.
33. The Language Society, Author: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 A.H.), Researcher: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm Li Millions, Beirut, 1st Edition: 1987.
34. Al-Jana Al-Dani fi Haruf al-Ma'ani, Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi, Research: Fakhr Al-Din Qabawa, and Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut - Lebanon), 1st Edition: 1992.
35. Al-Sabban's footnote, Al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah and with it the explanation of the evidence by Al-Aini, researched by: Taha Abd al-Raouf Saad, Al-Tawfiqiyyah Library, d.t., d.t.